واعلم ان ترك الالتفات علامة ونمرة تطول قنا له

المغضوب عليهم ولا الضالين اى من الكفرة والفسقة او من اليهود والنصارى
والزائغين ثم التمس الاجابة بقولك آمين واجتهد ان تصبر بحيث ليسبق قلبك
الى هذه المعاني ثم يخدمه لسانك تكن من المقربين فان عجزت عن ذلك فاخطر
هذه المعاني بقلبك عند ذكرك بلسانك تكن من اصحاب اليمين ولا تكن
ممن غفل بالكلية فيوشك ان تكون من اصحاب الشمال واذا قرأت السورة
فتفهمها كما سياتي في فصل التلاوة واخشع في قيامك وتسكين جوارحك اقامة
القلب مع الله تعالى على نعت واحد واذا اردت الركوع فجدد ذكر كبرياء الله
تعالى وارفع يديك مستجيرا بعفوه عن عقابه ومتبعا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
ثم اركع وجدد خشوعك واستشعر عز مولاك واتضاعك واستعن على تقديره
ذلك في قلبك بقولك سبحان ربي العظيم واكده بتكرار فان المرة الواحدة قليلة
الاثار ثم ارفع راسك من الركوع راجيا رحمة ربك واكده بقولك سمع الله لمن
حمده اى اجاب لمن شكره ثم اردفه بالشكر المتقاضي للمزيد وقل ربنا لك الحمد
وكثره بقولك ملأ السموات والارض ثم اهووا الى السجود فهو اعلى درجات
الاستكانة ومكن اعز اعضائك وهو الوجه من اذل الاشياء وهو التراب واجتهد
ان لا يكون بينك وبينه حائل ليكون رادا للفرع الى اصله وجدد على قلبك عظمة
ربك بقولك سبحان ربي الاعلى واكده بتكرار ليتاكد تاثر قلبك فان المراد من
هذه الظواهر تحريكات البواطن فاذا رق قلبك من عظمة وظهر ذلك فحقق
رجائك في رحمة ربك فانها متسارعة الى الذليل ثم ارفع راسك مكبرا سائلا
حاجتك قائلا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وما اردت من الدعاء ثم
اكد التواضع بالسجود ثانيا وبالركعة الثانية واذ جلست للتشهد

فاجلس

فاجلس متأدبا وصرح بان جميع ما اتيت به من الصلوات والطيبات اى
الاخلاق الطاهرة لله تعالى وكذلك الملك له وهو معنى التحيات واحضر في
قلبك شخص النبي صلى الله عليه وسلم وقل سلام عليك ايها النبي وصدق املك
بانه ملك يبلغه ويرد عليك ثم سلم على نفسك وعلى عباد الله الصالحين وآمل
انه تعالى يرد عليك سلاما وافيا بعدد هم ثم لوصولك الى هذا الخبر اشهد له
بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة مجددا للعهد باعادتهما مستانفا
للتحصن بهما ثم ادع مع الخشوع وارج الاجابة واشرك في دعائك ابويك وساير
المسلمين واقصد بالتسليم السلام على الملائكة والحاضرين والخروج من الصلوة
وتوهم انك مودع لصلوتك هذه وانك ربما لا تعيش لمثلها واشعر قلبك الحياء
والوجل من التقصير في الصلوة وخف انها لا تقبل وارج قبولها بفضله وكرمه
فهذا هو اقامة الصلوة والمحافظة عليها فافهم والله اعلم الفصل الخامس
في اسرار الزكوة والصدقة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وللمعطي سبع وظائف فهم سر
حكم الوجوب وهي ثلث ابتلاء الموحد بتوحيده وبقطع علاقته عن محبوبه وتطهير
النفس عن رذيلة البخل وشكر نعمة المال والتعجيل قبل وقت الوجوب والاسرار
الا ان يرجو الاقتداء به عند الاظهار وان يستحقر العطية وان لا يفسدها بالمن
والاذى وان يكون من احب امواله وان يطلب بصدقته من يزكوا به وذلك
بان يكون المعطى له مستجمعا لشرايط القبض في الظاهر على ذكر في كتاب الفقه
وفي الباطن وهي ثلثة ان يكون فاهما لنعمة الله تعالى في كفايته وتفريعه في زمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)